

مباراة توظيف متصرفين مساعدين دورة 05 دجنبر 2010

- اختبار عام في التحليل و الترجمة المدة : 3 ساعات التضعيف : 2
- يحتوي على : تحليل النص في بضعة أسطر وتلخيص القطعة في عشرة أسطر ثم نقل نص الملخص إلى اللغة الأخرى

3.3 - الشباب في صلب دينامية التغيير

يشكل الشباب، مؤهلا تميزنا بالنسبة للبلاد وفرصتها نحو المستقبل. ذلك أنه ما سبق أن كان ارتباط المستقبل بالشباب أكثر دلالة وبعدا كما هو عليه الحال الآن بالمغرب.

فالشباب اليوم من البالغين دون سن الثلاثين يمثلون أزيد من 60 % من الساكنة، في حين يمثل البالغون ما بين 15 و 34 سنة نسبة 40 %.

وبغض النظر عن التصنيف الإحصائي للشباب، فإنهم يشكلون إمكانا بشريا مهما، يعد تثمينه بمثابة تحد حاسم أمام المجموعة الوطنية.

ومن باب المفارقة أن هذا الإمكان المستقبلي المهم غير معروف بما فيه الكفاية من الناحيتين السوسولوجية والثقافية؛ ذلك أن النقص في المعارف، الذي راكمه المغرب حول شبابه هو من الواضح بمكان، بحيث يتعين تداركه إذا ما أردنا أن نرتقى إلى مستوى الرهانات المطروحة.

وتبرز الدراسات النادرة التي خصصت للشباب، على وجه الخصوص، عزوفه المقلق عن السياسة (بعد عقدي الستينيات و السبعينيات، حيث إن شريحة واسعة من الشباب كانت شغوفة، إلى حد الإفراط أحيانا بالسياسة). وبالمثل، يلاحظ لدى الشباب نوع من الابتعاد عن المنظومة الأخلاقية للأجيال السابقة. كما أن وضعية الشباب القروي وانشغالاته غالبا ما تختلف عما هي عليه لدى الشباب الحضري. وتزداد هذه الاختلافات تفاقما بفعل مايطبع العالم القروي من عدم كفاية الفرص وتعدد المشاكل.

وعلى الرغم من كثرة النقائص التي تشوب المنظومة التربوية، فإن الشباب المغربي لا يزداد إلا تعلما وتأهيلا. وبذلك، فإن نسبة البطالة التي تطاله اليوم أصبحت مزعجة ولا تطاق. وبغض النظر عن البطالة، فإن المشاكل التي يعيشها الشباب هي من الكثرة والتعقيد بمكان، بحيث تتجاوز اختصاصات بعض القطاعات الوزارية (الشباب، التربية، الرياضة، الثقافة)

ويتعين على المغرب اليوم أن يكون في انسجام تام مع شببيته. ذلك أن البلاد؛ في هذا المضمار، تواجه تساؤلات لم تفتأ تتصّصم وتطرح بكيفية ملحة. وقبل كل شيء، فإن الاستمرار في التصرف بنوع من اللامبالاة إزاء تساؤلات الشباب من شأنه أن يجازف بتجديد النخبة السياسية وبروز زعماء جدد، كما أن في ذلك خطر الدفع بهذا الإمكان البشري إلى الارتقاء في أحضان التطرف أو في مسالك المخدرات والهجرة السرية (لحريك)، أو هجرة الأدمغة. ولقد أصبحت هذه المؤشرات الثلاث جد مقلقة، مما يستدعي التعجيل بإيجاد أجوبة شافية ومنتيرة وقوية لها.

ومن ثم، فإن إدماج الشباب يجب أن يكون شاملا ومتعدد الأبعاد: سياسيا، واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ومجتمعيًا. فهل بإمكان البلاد أن تطور أوراها الاقتصادية

واجتماعية وثقافية تتيح لهذه الشريحة الإندماج الضروري في مجال اقتصاد المعرفة ومن خلال الثقافة والفنون والرياضة؟

ومن جهة أخرى، فإن إشكاليتي الشباب والشغل تمثلان حتميتين مترابطتين، ويرتھن بهما بشكل واسع كل من التماسك الاجتماعي والاستقرار السياسي للبلاد وتحقيق تنميتها الاقتصادية والبشرية. فما العمل إذن لكي يتأتى للاقتصاد الوطني أن يدمج العرض الإضافي الشبابي بالأساس، الذي لا يزيد إلا تكاثرا في سوق الشغل؟ هل ستعرف الدينامية المقاولاتية تلك القفزة النوعية، التي يستلزمها هذا الرهان الكبير، وفي هذه المرحلة المتميزة؟

وأخيرا، فإن مسألة الشباب تطرح في علاقاتها بالمجتمع وبموقف هذا الأخير من شببيته. وبكيفية خاصة، هل سيفسح المجتمع للشباب ما يكفي من فضاءات التعبير والاختلاف والابتكار؟ وهل لهذا المجتمع ما يكفي من الثقة في شبابه لكي يستطيعوا أخذ أوراها تنمية البلاد على عاتقهم؟